بروح نشوى بالاقدام على الكفاح هب الشعب لمقارعة اعمال الكبت بحق قادة الجبهة ويتنادي في سهل الجليل



٣٠ حزيران ١٩٥٩
٢٤ ذو الحجة ١٣٧٨
العدد ١٤ السنة السادسة عشرة
24 סיון 5719
30 6 1959
No. 14 Vol. XVI
Al-Ittihad
אל-אתיחאד המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

كلمة الاتحاد

الليل قصير على الواثق بالفجر..

الحكومة التي تتنكر لدماء ستة ملايين من ابناء شعبها... الحكومة التي تبيع الاسلحة لورثة النازية السفاحين في المانيا الغربية.. الحكومة التي تقامر بمستقبل كيانها بالتآمر المتواصل مع المستعمرين...

الحكومة التي تقوم بكل هذا وتقدم اماني شعبها على مذبح تجار الحروب تستطيع بدون ان يوجعها ضمير، ان تهدد الحريات الدمقراطية وتستنفذ وسائل الكبت كلها لتمنع عن الشعب العربي المضطهد حق التظلم والشكوى وحق التنظيم والكفاح.

واجراءاتها الاخيرة التي طالت عدداً من قادة الجبهة الشعبية لم تكن اصيلة او مفاجئة!.. لقد خبرها الشعب العربي منذ قيام الدولة... وبات يتوقعها لانها اساليب الافلاس السياسي الذي يطبع حكام هذه البلاد على الرغم من مزاعم «الانجازات» و«النجاحات» في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية...

ولـذا فهذه الاجراءات المحمومة لم تنل من صلابة الشعب او جبهته ولم تلن من قناة الفلاحين او اللاجئين...

فلقد اعرب الفلاحون والعمال، المثقفون والتجار في اجتماعاتهم الشعبية وفي توقيعهم على عرائض الاستنكار والتأييد عن تصميمهم العنيد على المثابرة في الكفاح حتى يعود الحق الى نصابه ويستوي العدل مكان الظلم.. فتعود الاراضي الى اربابها وتعود القرى الى اصحابها.

ويصدق المثل في هذه الايام المثل الشعبي المعروف «الصياح على قدر الوجع»...

بل يصدق القول الحديث «السعر على قدر الخطر»...

فالحكومة التي انفقت واسيادها الجهود ليصدر تقرير همرشولد على الصورة التي صدر فيها ترتعب اليوم من اي بادرة قد تؤدي الى نسف هذا التقرير في جوهره فيبقى الشعار: «لا استيعاب ولا استيطان بل عودة الى الاوطان» يعبا يراود حكامها في النهار وفي الليل.. في اليقظة وفي النوم.

لهذا ارعبها مؤتمر الاراضي واللاجئين ورأت فيه الان اكثر من اي وقت مضى خطراً يستدعي السعار الاهوج...

فالمؤتمر تقرر قبل اشهر... وحين تقرر صمتت عن انبائه الصحف «الائتلافية» لاعتقادها انه لن يكون شيئاً ذا بال...

ولكنها حين رأت تجاوب جماهير الشعب مع الجبهة الشعبية واحست بنجاحه في وقت هي في حاجة الى شهادة حسن سلوك من الشعب العربي هنا ثارت حميتها.. ثم ارعدت وازبدت.. وكان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

ازمة وزارية حادة نتيجة صفقة الاسلحة مع بون

نقاش عام في الكنيست يثيره اقتراح الشيوعيين نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — حكومة بن غوريون تعاني أزمة وزارية شديدة بسبب صفقة الاسلحة الاسرائيلية لورثة هتلر في بون. وقد جرى في الليلة الماضية في جو متوتر نقاش عام في الكنيست بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة. ويتكهن المراقبون بسقوط حكومة بن غوريون نتيجة لهذه الازمة.

وقد قدم النائب الشيوعي صموئيل ميكونس اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة من حكومة بن غوريون فقال:

«كاذبة ومفضوحة هي تصريحات بن غوريون من إن المانيا اليوم غير المانيا الامس، فرجال السلطة المقررون ورجال الجيش الاساسيون في المانيا الغربية وكذلك رجال سلكها الدبلوماسي هم رجال هتلر وجنرالاته وموظفوه. ان زمرة متدهورة من العسكريين الاسرائيليين فقط يمكنها ان تسمح لنفسها بالقول ان سلاحاً اسرائيلياً في ايدي جنود المان بقيادة جنرالات هتلر يساعد أمن اسرائيل. هذا هو عدمية قومية وتنكر لحق الشعب وآماله وامانيه».

لقد ناشد الرفيق ميكونس اعضاء الكنيست ان يضعوا جانبا الحسابات الضيقة والصغيرة وان يؤيدوا اقتراح نزع الثقة بالحكومة وابطال الصفقة المخجلة.

وتكلم بيغن من الحيروت فعارض الصفقة بينما ايدها برنشتاين من الصهيونيين العموميين وبرغر من المباي. واليوم تواصل الكنيست النقاش.

والقضية نشأت في أعقاب مقال نشرته جريدة «دير شبيجل» في المانيا الغربية أوردت فيه نبأ هذه الصفقة التي عقدت بين حكومة بون النازية وبين حكومة بن غوريون.

وثار جدل ونقاش بين احزاب الائتلاف البنغوريوني، وعمدت صحف هذه الاحزاب الى «تطهير» نفسها. ولجأت زعامتا المبام واحدوت هعفودا الى «إنكار» معرفتهما بأمر الصفقة المزرية، وحاولتا إظهار «دهشتهما» من عقدها..

وعلى أثر نشر انباء الصفقة عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية في حيفا وتل ابيب فضح فيها المؤامرة ودعا الجماهير الى المطالبة باسقاط حكومة بن غوريون الخائنة وبالغاء صفقة الاسلحة. وفي الوقت ذاته اقترحت الكتلة الشيوعية عدم الثقة بالحكومة بشكل عاجل.

«الصفقة بقرار حكومي»

وأدلى بن غوريون بتصريحات الى جريدة حزبه «دافار» ثم الى مراسل «نيويورك تايمز» الامريكية أكد فيها ان الصفقة عقدت بموجب قرار اتخذته الحكومة بالاجماع في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واعرب فيها عن دهشته من محاولات احدوت هعفودا والمبام إنكار الامر.

استخفاف بالكنيست

وفي هذه التصريحات اعلن بن غوريون انه حتى الكنيست لا تستطيع

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

بعثة طبية سوفياتية تصل العراق

بغداد — وصل الى العراق اعضاء البعثة الطبية السوفياتية الذين سيساعدون السلطات الصحية العراقية على مكافحة وباء الجدري.

وزارة الخارجية السوفياتية تستعرض في بيان صحفي مؤتمر جنيف

ممكن الاتفاق حول برلين في الجولة الثانية اذا تخلى الغرب عن الحرب الباردة

موسكو — اعربت وزارة الخارجية السوفياتية عن املها بان تستفيد حكومات الدول الغربية من فترة عطلة مؤتمر جنيف لامعان النظر في الاقتراحات السوفياتية، والتخلي عن مواقفها غير الواقعية.

فقد جاء في بيان سوفياتي سلمه وزير الخارجية اندريه غروميكو، الى الصحفيين الاجانب في موسكو ان آراء الدول الغربية غير الواقعية تصعب الوصول الى اتفاق وتحول دون البدء في العمل في سبيل اتفاق يصحح الوضع في برلين ويشق طريقاً الى تسوية صلح مع المانيا.

واكد غروميكو ان حكومة الاتحاد السوفياتي تتفق الى حد ما مع وزير خارجية بريطانيا في تقدير مؤتمر جنيف، ولا سيما في كل ما يتعلق بتمكنات نجاح هذا المؤتمر.

واضاف وزير الخارجيه السوفياتيه ان ثمة نقاطاً معينة تشكل اساساً لامل الاتحاد السوفياتي بانتهاء المؤتمر بنجاح اذا لم يصر الغرب على تعيين حد لوقت المؤتمر، ولم يقم بالتفاوض على اساس المحافظة على الحرب الباردة.

وابرز غروميكو الفائدة من مؤتمر جنيف مع انه لم يؤد الى النتائج المرجوة منه. فان هذا المؤتمر قد ساعد على ايضاح مواقف الجانبين، وابراز نقاط الخلاف، وتقريب مواقف الجانبين في نقاط مختلفة.

ودعا غروميكو الى بذل المزيد من الجهد من كل الفرقاء من اجل حل القضايا الدولية.

واتهم غروميكو حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بانها قد برمجت سلفاً وقف اعمال المؤتمر لمدة ثلاثة اسابيع. ونفى بشدة ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن برلين الغربيه كان لها طابع الانذار النهائي، واشار الى الموعد الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي لحل قضية برلين، في البداية مدة سنة، ثم مدة سنة ونصف، وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد للمزيد من البحث في هذا الموضوع.

واوضح غروميكو في بيانه ان الاتحاد السوفياتي لم يقصد انه بعد انتهاء هذه المدة يتوجب على الدول الغربية ان تتنازل بشكل أوتوماتيكي عن حقوقها في برلين الغربية. وذكر ان الاتحاد السوفياتي قد أعرب عن موافقته على العودة الى بحث قضية برلين حتى بعد انتهاء هذا الموعد، إذا لم تتوصل «اللجنة الالمانية» التي يقترح الاتحاد السوفياتي تأليفها من ممثلي قسمي المانيا، الى اتفاق في تلك الاثناء.

وجاء في البيان ان تقرير وزير خارجية الولايات المتحدة عن مؤتمر جنيف ليس فيه ذرة من الحقيقة.

وعاد غروميكو فكرر في بيانه الاقتراحات التي عرضها في جنيف في قضية برلين، وهي تعيين وضع برلين الغربية المؤقت، وتقرير شكل الضمانات لهذا الوضع، وإقامة جهاز رقابة من الدول الاربع الكبرى، واستئناف البحث في قضية برلين إذا لم تتوصل «اللجنة الالمانية» الى اتفاق.

وفي نهاية بيانه استنكر غروميكو قرار المانيا الغربية انتخاب رئيسها الجديد في برلين الغربية؛ ذلك القرار الذي اتخذ بغية عرقلة ابحاث مؤتمر جنيف.

الجماهير تعلن في اجتماعات الناصرة وعبلين والبعنة: لن ننكس اعلام النضال الشعبي

اميل حبيبي يقول في اجتماعي البعنة وعبلين: على صخرة حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحطم وسيحطم أكبر رأس.

تلاقت انطلاقة كفر ياسيف مع انطلاقات الناصرة وعبلين والبعنة.. حيث عقدت اجتماعات شعبية دعا اليها الحزب الشيوعي وشاع فيها السخط على الذين يهددون الدمقراطية ويخرقون حقوق الانسان ولا يتورعون عن انتهاك ابسط المبادىء الاجتماعية.

ويقول مراسلنا في الناصرة، لم تكتف سلطات الاضطهاد القومي باجراءات الاستبداد التي اتخذتها ضد رجالات الجبهة في المدينة بل منعت الاجتماع الشعبي الذي دعت الى عقده في سينما امير وحظرت على اصحاب القاعات السماح بعقد اجتماع للجبهة في اي منها.

واحتجاجاً على هذه الحملة المسعورة وتحت شعارات: لنستنكر اجراءات الحكم العسكري الفاشية... لنحتج على منع اجتماع الجبهة الشعبية... لنتضامن مع اللجنة التنفيذية للجبهة ونؤيد مؤتمر الاراضي واللاجئين، عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً في اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدينة.

وقال امين قدحه عضو سكرتيرية فرع الحزب في كلمة افتتاحية بعد أن حيا رجالات الجبهة:

«طاش سهم الحكومة وخاب فألها فالعنف لا يزيدنا الا عنفواناً...

وليطمئن رجال الجبهة ان الشعب لن ينكس علم النضال بل سيملأ الفراغ الذي تركه نفيهم واعتقالهم...

لقد اخذ حزبنا على عاتقه النية ان يعقد الاجتماع لان السلطات قامت باعتقال قادة الجبهة وحالت دون عقد اجتماعها في سينما امير.

انـنا نعتبر انفسنا جزءاً حياً من كفاح الجبهة الشعبية ونحن نتلاقى معها في الاهداف التي انبثقت من واقع شعبنا»...

ثم القى الشاعر عيسى لوباني كلمة السيد يني يني وهي بروح خطابه في اجتماع حيفا الشعبي الذي نشر في الاتحاد في العدد الماضي...

ووقف فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فالقى كلمة قوية تعرض فيها الى أولئك الذين كانوا يحاولون التقليل من اهمية كفاح الجبهة بينما هم يتخاذلون عن الكفاح ويتناومون أبان المعركة.

وقال ان الجبهة هي رمز اتحاد الشعب العربي ولذلك تنهار اعصاب الحكومة وتتدهور شجاعة الحكم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

يني يني رئيس الجبهة الشعبية يعلن في اجتماع كفرياسيف

لا مجال للارهاب والتضليل بين شعبنا سوف ندرك حقنا في الحياة كاملا

باحرف ملتهبة بالحقد الصادق صور لنا مراسلونا في الجليل انطلاقة الشعب العربي الذي يأبى ان يذل ويخنع ويصر على حقه في الحياة...

ومن كفر ياسيف الامينة أبداً على اهداف شعبنا كتب مراسلنا يصف يوماً من ايام نضالها:

«ما ان استيقظت القرية صباح يوم الجمعة ٢٦/٦ على امر الاقامة الجبرية على يني يني وامر النفي بحق حنا دله حتى سرت في المواطنين موجة عارمة من السخط على الاوامر التعسفية وهرعت الى بيتي القائدين المخلصين للاعراب عن تضامنها الصادق وتأييدها.»

وخلال ساعات وقع مئات المواطنين على عرائض الى رياسة الكنيست يحتجون فيها على هذه الاوامر ويطالبون بالغائها والغاء الحكم العسكري مصدرها..

وبدون تردد او تحفظ وزع اعضاء اللجنة المحلية للجبهة الشعبية منشور الجبهة الشعبية الذي استنكر الاجراءات الاستبدادية بحق قادة الجبهة في كفرياسيف والناصرة وعكا والبعنة ويافة الناصرة وواصلوا اعدادهم لاجتماع السبت في ٢٧/٦/٥٩.

وذهبت محاولات البوليس لارهاب المواطنين واحباط الاجتماع ادراج الرياح فما ان حل موعد الاجتماع حتى كان مئات المواطنين من سكان كفر ياسيف ومن اللاجئين ووفود القرى المجاورة يحتشدون في النادي الثقافي الرياضي...

ومثل الرعد تعالت الهتافات في بداية الاجتماع بسقوط ارهاب البوليس والحكم العسكري وبحياة الجبهة الشعبية..

لا مجال للارهاب بيننا

افتتح الاجتماع احمد شحاده عضو لجنة فرع الجبهة مستنكراً الارهاب والبطش وقدم السيد يني يني ليقول كلمته... فقال يحيي قادة الجبهة الذين نفوا واعتقلوا...

«نتطلع بقلوبنا الى اخوان لنا في نضالنا الشريف ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الذين يقيمون في المنافي والمعتقلات ونبعث اليهم بتحياتنا الخالصة»..

وقال «ينصح» الحكام اذا كان من الممكن ان ينتصحوا:

«ليعلم ادعياء الحرية والدمقراطية الذين لا يريدون ان يدركوا انه لم يعد للارهاب والتضليل مجال بين افراد شعبنا أننا سوف ندرك حقنا في الحياة كاملا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود٦)

وجبله للتظاهر في مؤتمر اللاجئين والاراضي

الحكام ينفون ويعتقلون عدداً من قادة الجبهة الشعبية ويفرضون الاقامة الجبرية على اعضائها — اللجنة التنفيذية تحتج وتبعث بحقائق الارهاب الى الامم المتحدة. الوف المواطنين يستنكرون الارهاب ويعربون عن مبايعتهم للجبهة الشعبية وتأييدهم لمؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا في ٤ تموز ١٩٥٩.

> عربدي ياقوى الظلام وضجي — واستبدي فلن يطول الظلام
> فلا عبرت بنا ساعة لا تعزنا — ولا صحبتنا مهجة تقبل الظلما

بروح نشوى بالاقدام على الكفاح وبعزيمة سقيت بالمعارك العادلة مثلما يُسقى الفولاذ بالنار هب شعبنا العربي وتجاوبت صيحته الشاقة في سهل الجليل ووعره... في وديانه وجبله...

لقد انطلقت هذه الهبة من عقالها اثر إجراءات الحكومه التعسفية حيال قادة الجبهه الشعبيه يوم الجمعة الماضي... حين فرضت الاقامة الجبريه في كفر ياسيف على رئيس الجبهه الشعبيه السيد يني يني ونفت واعتقلت عدداً من أعضاء الجبهه الشعبيه التنفيذيين والمحليين (يجد القارىء لائحة بالاوامر ضمن إطار مع هذا الحديث).

لقد قامت الحكومه بهذه الاجراءات المحمومة لتعرقل عقد اجتماعين شعبيين قرر عقدهما فرعا الجبهه في كفر ياسيف والناصرة تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين في حيفا في ٤ تموز القادم..

وقامت بها لترهب الجماهير العربيه «فتحجم» عن الاشتراك في المؤتمر والاسهام بالنداء الداوي الذي سينبعث منه ويطالب المضطهدين بالكف عن نهب الاراضي وتجميد مأساة اللاجئين المشردين في اوطانهم..

وقامت بها بعد ان تأكدت ان الجبهه حافظت على وحدة صف الشعب العربي ولم تتبعثر كما كانت تعتقد وتحلم.

احتجاج اللجنة التنفيذية وايصال القضية الى الرأي العام العالمي

واسرعت سكرتيرية هيئة مكتب الجبهه الشعبيه في إصدار منشور يطلع الرأي العام العربي على هذه الوقائع ويناشده الرد على هذه الموجة الجديدة من الكبت والقمع...

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الاجراءات التعسفية التي انتهى مفعولها يوم الاحد

في يوم الخميس ٢٥/٦/٥٩ أصدر الحاكم العسكري في الجليل الاوامر التاليه بحق قادة الجبهة الشعبية التنفيذيين والمحليين وأمر ان يسري مفعول هذه الاوامر لمدة اربعة ايام تنتهي يوم الاحد ٢٨/٦/٥٩.

اقامة جبرية في كفرياسيف

يني يني رئيس الجبهة الشعبيه

اعتقال في الجلمة

منصور كردوش وتوفيق سليمان.

نفي

شريف خليليه من يافة الناصرة الى طبريا، خليل خوري من الناصرة الى صفد، عبد الرحمن يحيى من عكا الى الخضيرة، محمود سروجي من عكا الى بيسان، مصطفى بكري من البعنه الى بتاح تكفا، حنا دله من كفرياسيف الى جسر الزرقا.. حنا مسمار من الناصرة الى طبريا...

ابعاد

وسحب تصريح الدكتور يوسف حداد في الناصرة.

ويوم الاحد أطلق سراح المعتقلين وعاد المنفيون الى قراهم وسمح للدكتور حداد ان يعود الى مرضاه في الناصرة...

وقابل مراسلنا عدداً من الذين تعرضوا لهذه الاجراءات التعسفية فوجدهم مؤمنين بكفاحهم صامدين في المعركة يستعدون لحضور مؤتمر الاراضي واللاجئين

من كلمتي اميل حبيبي في اجتماعي عبلين والبعنة

«للحكم الحاضر في اسرائيل قوانين مكتوبة وأخرى غير مكتوبه. وأحد هذه القوانين غير المكتوبة انه ممنوع على جماهير الشعب العربي في هذه البلاد ان توحد صفوفها في النضال ضد الاضطهاد ومن اجل حقوقها القوميه واليوميه. وموجات الهجوم المتلاحقة على الجبهة الشعبية (العربيه)، هذا الهجوم الذي تشترك فيه جميع الاحزاب الصهيونيه، تشير الى هذا القانون غير المكتوب والصادر عن تنكر حكام اسرائيل وجميع الزعماء الصهيونيين لابسط الحقوق القوميه لشعبنا».

وقال: «إن موجة الاعتقال والنفي الاخيرة ضد الجبهه الشعبيه وقادتها واعضائها تشير الى خوف الحكام الشديد من وحدة شعبنا الكفاحيه. إن هؤلاء الحكام العنصريين توهموا انهم نجحوا في إلهاء شعبنا وفي تقسيم صفوفه بالحملة الظالمة على الشيوعيه. فأضاعوا صوابهم الان حين حافظ شعبنا على وحدة صفوفه وقام يناضل، في نطاق الجبهه الشعبيه، ضد مشاريعهم الاضطهادية والترحيليه. إن اشد ما يخيف هؤلاء الحكام هو وحدة الوطنيين من شيوعيين وغير شيوعيين وهذا الخوف الشديد يزيد من تشبث شعبنا بهذه الوحدة وإصراره عليها. حين يقوم أعداء الشعب بحملة مسعورة علينا نفهم اننا نسير على الطريق الصحيح وان نضالنا يصيب هذا العدو في الصميم».

وأشار إميل حبيبي الى ارتباط هجوم حكومة بن غوريون الاخير على الجماهير العربية هنا بالمؤامرة الاستعمارية الكبرى على حقوق شعب فلسطين وعلى رأسها حق اللاجئين بالعودة، هذه المؤامرة التي ظهرت للعيان بمشروع همرشولد لتوطين اللاجئين خارج وطنهم. لقد رحبت جميع الاحزاب الصهيونية بهذا المشروع الاستعماري الجديد متوهمة ان ساعة القضاء النهائي على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة قد حانت. ولكن، كم من مرة توهم أعداء شعبنا ان ساعة القضاء على حقوقنا المشروعة قد حانت ثم أصيبوا بخيبة أمل شديدة. ونحن نقول: على صخرة حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحطم وسيتحطم اكبر رأس! فالشعب صاحب الحق، الشعب العربي الفلسطيني، بلاجئيه ومقيميه ما تنازل ولن يتنازل عن حقوقه. وهذا هو العامل النهائي في الامر.

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث ملاحقة العرب

القدس — طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمال الكنيست موضوع اوامر النفي والاعتقال الصادرة بحق عدد من رجالات العرب.

دبابيس

الثور أو .. « الطور »

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري .

وزعلت زعامة المبام زعلا شديداً ما عليه من مزيد .

فكتبت ورقتها ، « المرصاد » تقول « ان الكتلة الشيوعية لاحظت احتمال وجود اكثرية ضد الحكم العسكري في اللجنة الوزارية الذي سيكون ثمرة نضال مثابر قام بـه المبام منـذ سنوات ، فارادت ان تثبت كيانها فقدمت مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري .

وهذا يذكرنا باحد امثال الكاتب الروسي كريلوف عن الذبابة التي جلست على أنف الثور الحارث ثم قالت بكبرياء : وأنا ايضاً حرثت » .

يعني ان المبام ... ثور — او « طور » باللغة العامية — وكان .. ثور حـارث !

اما انه ثور فأمر يعترف به هو نفسه وتقرره عنه جريدته .

وامـا انه ثور حارث فأمر لا شك فيه .

غير ان السؤال هو : ومن الذي يحرث على هذا الثور ؟ وفي اي سكة يحرث هـذا الثور ؟

منـذ نحو اربـع سنوات وبن غوريون يشد « الركاب » على هذا الثور و .. يحرث عليه ، حتى كاد يهلكه لولا انه .. ثور « قوي » لا يتعب .

وهذا الثور حرث في السكة البنغوريونيـة حتى وصل ، ذات يوم ، الى سينـاء وغزة ، ثم .. انه حرن ولم يرد العـودة . ولولا ان بعضهم ربطه بقرنية وشده شداً بينما البعض الاخر ساقه سوقا لتـاه في الصحراء .

وهذا الثور هو الذي حرث ولا يزال يحرث اقساما كبيرة من الاراضي العربية المسلوبة والمنهوبة ..

وهذا الثور حرث في السكة البنغوريونية التي وصلت قبل نحو سنتين الى مشارف قرية كفرقاسم .

ثم ان كلمة ثور — أو « طور » — تستعمل مجازاً في اللغة العربية .

وفي هذا الصدد يمكن القول ان ثوراً فقط يمكن ان يصدق ان المبام له « نضال مثابر » لمصلحـة الشعب العربي في هذه البلاد .

والفرجة ببلاش يوم يبحث في الكنيست اقـتراح الحزب الشيوعي بالغاء الحكم العسكري .

اذ ذاك سترون المبـام — عفـواً ، الثور الحارث — في اي سكة يحرث ، ومن الذي يحرث عليـه .

وسأوافيك ، في « دبابيس » بالنبـأ .

محمد خاص

مشروع همرشولد ومؤتمر الاراضي واللاجئين

بقلم محمد خاص

الاجراءات القمعيه التعسفيه ، من اعتقال ونفي واثبات وجود ، التي تتخذها السلطات الان ضد قادة الجبهه الشعبيه ، على ابواب انعقاد مـؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا يوم السبت القادم تشير الى حقيقة هـامه .

حكومة بن غوريون تخشى تجند جماهير الشعب العربي في هـذه البلاد ، بصفوف متراصه مـن اجـل حقوقها ومطالبها . وتستميت في ان تمنع صوت هـذه الجماهير مـن ان يخـترق السدود والحدود ويصل الى اسماع الرأي العـام اليهودي والعالمي .

وخاصة في هذا الوقت بالذات ، في هذه الفترة بعينهـا .

مشروع همرشولد

فقد وضع همرشولد تقريره عن اللاجئين العرب مقترحاً ان يجري توطينهم في البلاد العربيه .

وهذه هي اول مرة يتجرأ فيها مسؤول في هيئة الامم المتحدة على التقدم علانيه بمثل هـذا الاقتراح الهـادف الى تصفية قضية اكثر من مليون عربي طردوا من وطنهم ، وبالتالي تصفية القضيه الفلسطينيه في مصلحة الاستعمار واعوانه في الاقطار ذات العلاقه .

وتقرير همرشولد لم يأت صدفة . كانت له مقدمات ، ويريد واضعوه ان تكون له نتائج .

وطبيعي ان الاستعمار الـذي يقف من وراء هذا المشروع لم يكن ليجرأ على التقدم بـه في ظروف تصاعد نضـال حركة التحرر القومي في البلاد العربيه ضد الاستعمار ومشاريعه . ولهذا فإن انزلاق حكـام العربيه المتحدة عن سياسة النضال ضد الاستعمار ، ومـا احدثه ذلك من نكسه في الجبهات الوطنيه المناضله في الاقطار العربيه قد كان ثغرة واسعه دخل منهـا الاستعمار بمشروعه هذا . لاقراره واقرار مـا يستتر وراءه من مشاريع استعماريه اخرى .

الصدى في الاقطار العربيه

ولا يمكن في هذا الصدد اغفـال ذكر تلك الاتصالات التي قـام بهـا همرشولد ومساعده الامريكي ، بانش ، في الاقطار العربيه وخاصة لدى سلطات العربيه المتحدة التي سافر وزير خارجيتها محمود فوزي ، الى جنيف فقابل همرشولد . كذلك لا يمكن اغفال الابحاث التي اجراها حسين ورئيس حكومته ، الرفاعي في امريكـا وبريطانيـا وتصريحاته بشأن توطين اللاجئين في البلاد العربيه .

ولا يمكن ايضاً اغفـال اصداء تقرير همرشولد في البلدان العربيه ، وبين المحافل الحاكمه على وجه التخصيص .

ففي العربيه المتحدة اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوماً عين فيـه « لجنـة » برئاسة المشير عبـد الحكيم عـامر .. « لدراسة » القضية الفلسطينيه ، او « دراسة » القضيه التي « درست » في مؤتمرات « بلودان » السريه قبل ١٢ سنه ثم لاتزال تدرس !!

وفي الاردن تـألفت « لجنة » برياسة الوزير خلوصي الخيري « لدراسة » قضية اللاجئين ! ثم دعـا حسين الى عقد « مؤتمر » تشترك فيـه الدول العربيه « لبحث » القضيه !!

اتجاه الخيانة

ويدل على اتجاه الخيانه في صفوف بعض الحكام العرب ، ما كتبته جريدة « فلسطين » الاردنيـه في الاسبوع الماضي ، لقـد دعت حكومة الاردن الى وضع مشروع لحل قضية اللاجئين تعرضه على الـدول العربيه وتقدمـه الى هيئة الامم المتحدة حتى في حالة رفض الدول العربيه الاخرى الموافقه عليه .. واكدت هذه الجريدة على « اهمية الحل الايجابي » للرد على همرشولد ..

كذلك كتبت « الحياة » اللبنانيه ، « اننـا لم نقل في الماضي سوى « لا » . والى ان يتعلم العرب ان يقولوا « نعم » ستبقى مأساة اللاجئين قائمة » ثم اعـادت « الحياة » مـا يقوله

حكام اسرائيل « يجب ان نكف عن اعتبار اللاجئين اداة للمساومه السياسيه » !

صوت أمين

إلا ان الاصوات الامينـة ارتفعت في العـالم العربي تنـدد بهذا التقرير الاسود وقـد اذاع راديو بغداد تعليقاً هاجم فيه مشروع همرشولد هجوماً شديداً ونـدد بانحراف حكام العربيه المتحدة عن سبيل النضال ضد الاستعمار مبيناً ان ذلك كـان تشجيعاً للمستعمرين في تقديم مشروعهم هـذا . وقـال ، ان صيانـة حقوق اللاجئين وحـق الشعب العربي في فلسطين لا يكون إلا بتشديد معركة النضال ضد الاستعمار والصهيونيه وبتوثيق التضـامن العربي وباشـاعة الدمقراطيه وحشد كـافة القوى الوطنيه في هـذه المعركة . وقـال التعليق ، ان الاستعمار يعمد الى وضع مشـاريـع من هـذا القبيل حينما يريد امرار مؤامراته ومشاريعه . فقد وضع الامريكون مشروعاً لتصفية قضية اللاجئين وقضية فلسطين كلهـا عشية عقـد حلف بغـداد . وهم اليوم يتقدمون بهذا المشروع والاعدادات قائمه لخلق ما يسمى حلف البحر الابيض المتوسط الذي تردد الانبـاء ان العربية المتحدة وبعض الدول العربيه الاخرى تنوي الاشتراك فيـه . غير ان هـذه المؤامرات ستفشل . وان الجمهورية العراقيه ستبقى موئلا للحركة القومية العربيه المتحررة .

دور حكومة بن غوريون

ولاشك ان الاستعمار ، كعادته دائماً ، قد عهد الى حكومة اسرائيل بدور الضغط والتهـديد .

وفي الحـال نشأت قضية حرية الملاحة الاسرائيليه في قنـاة السويس ، تلك القضيه التي ارتبطت دائماً بقضية فلسطين ، وفي الاساس بقضيـة حق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم ووطنهم .

ان الضجة التي تقيمها حكومة بن غوريون بشأن الملاحة في قناة السويس وبشأن مرور البضائع الاسرائيليه المحمله على سفن اجنبيه هي ضجة افتعلت افتعالا . فإن الصحف الاسرائيلية ، ولا سيما تلك الصحف ذات الاتصال الوثيق بالحكومة ، تعلن ان البضائع الاسرائيليه المحملة على سفن اجنبيه كانت تمر في قنـاة السويس دون اي مراقبة . ولكن الضجة التي اثيرت حول سفر السفينة الدنماركية « انغالوفت » وما رافق ذلك من تصريحات رسميه من انها « سفينة تجربه » وانها « ستمر في القناة » وتعقيب الصحف لانبائها قبل وصولها — كل هذا يشير الى ان حكومة بن غوريون لم تكن معنية بمرور الباخرة بقدر مـا هي معنيه باثارة الضجة لكي تتخذ مـن القضيه ذريعة للتهديد بالعدوان والضغط على سلطات العربيه المتحدة .

وهـذا الدور الذي تقوم بـه حكومة بن غوريون ليس دوراً جديداً ابداً . انه الدور ذاته الذي قامت به في كل مرة وضعت فيها قضية اللاجئين او القضيه الفلسطينيه على بساط البحث ، بل في كل مرة كـان الاستعمار يريد امرار احـد مشاريعه المعاديه لحركة التحرر الوطني في الاقطار العربيه .

المشروع القديم الجديد

فحينما وضع الاستعمار الامريكي مشروعـاً مشابهاً لتوطين اللاجئين في سيناء عرف « بمشروع سيناء » ، عهد الى اسرائيل بواجب الضغط على اللاجئين لارغـامهم على القرار الى ... سيناء . وسلسلة العمليات الحربيه التي قامت بها حكومة بن غوريون على امتداد الحدود الاردنيه والمصريه قـد استهدفت ذلك الامر عينه . غير ان المؤامرة افتضحت وشن اللاجئون ، ولا سيما في قطاع غزة ، نضالا جبـاراً قدموا فيه تضحيـات غالية وافشلوا المشروع الامريكي . لقد ارعبت الهبة الشعبيه في قطاع غزه آنذاك في شباط ١٩٥٥ السلطات المؤوله هناك واضطرتها الى اعـلان رفضها لمشروع سيناء الاستعماري . لكن ان تلك السلطات عادت بعد ١١ يوماً وتنكرت لوعودها واعتقلت ٦٧ مناضلا من ابناء غزة واللاجئين .

ولـكن المشروع الاستعماري وضع على الرف ثانيه على اثر العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر .

(البقية على الصفحه الثالثه عمود ١)

فرية الطرد الاسرائيلي

بغداد — اصدرت وزارة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي بيانا رسميا نفت فيه ما نشرته صحيفة « الوحدة » السورية عن وصول طرد بريـد من اسرائيل الى العراق .

وجـاء في البيان ، ان الطرد الاسرائيلي كـان مرسلا من انقرة الى طهران . ولكن انقرة ارسلته خطأ الى بغداد . والمهم انـه مر الى بغداد عن طريق سوريا . فلماذا لم توقفـه حكومة الاقليم السوري وتعيده الى انقرة ؟ واستنكرت وزارة خارجيـة العراق التحريض المكشوف الذي تقوم بـه بعض الصحف في العربية المتحدة ضد العراق الدمقراطي المتحرر .

(الاتحاد) — قبل شهر ارسلت بولونيـا خطـأ بريـد اسرائيل الى القاهرة . والقاهرة اعادت هذا البريد ثم دخل الى اسرائيل وعليـه ختم الجمهوريـة العربية المتحـدة . وبالطبع ان هـذا الخطأ لا يشير الى اتصال مـع اسرائيل . فلماذا الافتراء على العراق المتحرر ؟ ومَن يستفيد منه ؟ !

قصة جديدة من بلاد العم سـام

قبلة طفلة .. وسجن عشر سنوات



صورة الولدين دفيس وتمبسون بعد خروجهما من السجن

ثلاثة اولاد كانوا يلعبون — صبيـان وصبية في السابعة من عمرها ؛ واثناء اللعب اندفعت الصبية نحو احد الصبيين وقبلتـه في خـده . فـاعاد الصبي القبلة وهكذا فعل الصبي الاخر .

ولم يكن في ذلك شيء يستغرب . ولكن ما نجم عن ذلك كان مستغربا حقاً . فقد القي القبض على الصبيين : دافيد سمبسون وهانوفر تومبسون ؛ الاول في الثامنة من عمره والثاني في العاشرة .

ولقد وقع ذلك في مدينة مونرو ، في ولاية كـارولينا الشمالية في الولايات المتحدة ، وكـان الصبيان من الزنوج ، والفتاة بيضاء ، فاتهما « بالاعتـداء على امرأة بيضاء » وحكم عليهما بالبقاء في الاصلاحية حتى يبلغا سن الحادية والعشرين .

وقد اثار هذا الحكم الوحشي سخط كل من سمع به . وانهـالت رسائل الاحتجاج على سلطات كـارولينا من مختلف انحاء اوروبا وامريكا ، وبينها ألوف الرسائل من الاولاد . وارسل الوف من الاولاد رسـائل الى البيت الابيض والى السفارات الامريكية في بلادهم يحتجون على هذا الظلم الصارخ . واخذت المنظمات النسائية على عاتقها الدفاع عن هذين الطفلين البريئين .

وكـانت النتيجة ان اضطرت سلطات كـارولينا الى الرجوع عن عملها هذا الوحشي . وبعد ان قضى الصبيان اربعة اشهر في سجن المجرمين الاحداث اطلق سراحهما واعيدا الى ذويهما .

„اليوم“ ... أو الغراب الذي أراد أن يحاكي الطاووس

بقلم اميل توما

قبل أسـابيع تحولت « اليوم » من صحيفة مسائيه الى صحيفة صباحية .

وفي عشية ذلك التحول ، الـذي ضاعف عجزها وكلف حكومة بن غوريون مئة الف ليرة على الاقل بادرت هيئـة التحرير بنشر انباء « القفزة الصحفيه » بكلمات تحمل معاني كـكبيرة .

وبايجاز قالت هيئـة التحرير مـا يقوله الان زلم المباي العرب في الهستدروت : لنطو عقداً من الصفحات السود .. ولندشن « صفحة بيضاء » جديدة ... فاليوم ستظهر في حلة قشيبـة تحررها اقلام « عربية » تعالج القضايا العربيه ... »

وتم « التحول » ... !

ولكن التحول تناول الشكل ولم يمس المضمون « فالصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو » .

« امانة اليوم »

صدرت « اليوم » بعد قيـام دولة اسرائيل لتخدم سياسة بن غوريون .

وحكومـة بن غوريون زودتهـا بالمـال ولحطت عجزهـا واختـارت لهـا المحررين .

ويقول المثل العربي « من يدفع المال يقرر اللحن » .

وطـوال عقدهـا الاول كـانت أمينة لسياسة بن غوريون المحلية والعالميه .. امتدحت التحالف بين حكـام اسرائيل والاستعمار ... عـادت الحركة القوميه العربيه التحرريه وحاولت نشر العدميه بين الشعب العربي الفلسطيني الـذي تمكن من البقـاء في بلاده .. تآمرت على الـكبد ضد الاتحاد السوفياتي والعـالم الاشتراكي .. روّجت « لنظريات » بن غوريون لتبرير الاضطهاد القومي .

وكـان عليها ان تحارب الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانـه يحول دون اقتنـاع الجماهير العربيه بأساطير الحكام ودون الرضوخ لذل الاستعلاء البنغوريوني .

هكذا مضى العقد الاول باكمله .

ثم جـاء العقـد الثـاني من حياة اسرائيل واليوم ...

وجاء معه « التحول » ... فصدرت « اليوم » في الصبـاح باحرف جديدة وعناوين مثيرة ... وارادت ان تحـاكي الطاووس جالا علها تنجح حيث أخفقت ..

الغراب لا يتغير لونه ولا نعيبه

ولكن هل يتحـول الغراب الى طاووس وهل يستطيع ان يغرد ؟

« فاليوم » لم تستطع ان تتزحزح قيد انملة عن خطتها القديمه على الرغم من صفحتها الادبيه يوم الجمعه التي جمعت بين الكثير من الغث والقليل من السمين إذ نقلت الى قراء العربيه بعض مقـالات أدباء تقدميين من العالم العربي ... لو عرفوا انها تنقل لهم لتبرأوا من صنيعتهم .

وقد ركزت جهودهـا ، خصوصاً في الايام الاخيرة على امر واحد ...

على مكافحة الشيوعيه هنا وفي كل مكان ..

فهي تختار أنباء مكافحة الشيوعيه حتى من بلاد الواق واق ...

وفي ١٤ حزيران مثـلا نشرت على صفحتها الاولى خبراً من كوالا لامبور يقـول « ان رئيس حكومتي سنغافوره والملايو اجتمعا البحث في قيـام خطوات مشتركة ضد اعمال « الدس والمؤامرات » التي يقوم بها الشيوعيون في الدولتين » !!

وهي لاتعرف الامانة الصحفيه بل تكذب صراحة ودون خوف ...

حتى خبر كوالا لامبور حرفته .. فالحقيقه ان الرئيسين اجتمعا ولكنهما في بيانهما المشترك لم يتعرضا الى الشيوعيين مطلقاً ... ومكافحة الشيوعيه استخلصـه مراسل يونايتدبرس من البيان المشترك .. وقد بلغ حماسها في مكافحة الشيوعيه والكادحين حداً جعلهـا تسبق حتى وكـالات الانباء الغربيه المغرقه في الرجعيه .

ففي ٥٩/٦/١٦ أذاعت وكالات الانباء ان الاقطاعيين هاجموا جماعة من الفلاحين في لواء الناصرية في العراق وقتلوا خمسة منهم ...

ولكن « اليوم » في ٥٩/٦/١٧ اصلحت نبأ رويتر ونشرت الخبر بوضـع اقطاعيين بين قوسين للتهكم على هـذا « الزعم » ... فهي لا تريد من قرائهـا ان يصدقوا ان الاقطـاعيين يقتـالون العمال الكادحين ...

وحب اليوم الاقطاعيين بلغ ذروة من ذراريه حين نشرت على صفحتهـا الاولى وبعنوان ضخم انتشر على عرض الصفحه ، اشتباكات بين فلاحين وشيوعيين في شوارع بغداد (١) .

بهـذا الخبر جعلت الاقطـاعيين « فلاحين مساكين » والشيوعيين « سفاحين قسـاة » ...

وحقيقة ما حدث آنذاك هو ان الاقطاعيين تظاهروا امـام مبنى وزارة الدفاع في بغداد احتجاجاً على الاصلاح الزراعي الـذي يعيد بعض الحـق الى الفلاحين المعدمين فسد أبنـاء الشعب في وجههم الطريق ووقع الاصطدام .

والواقع ان اليوم لا ترضى في العـالم العربي الاعن أمرين ، ارتبـاط الحكام هناك بالاستعمار ... ومكافحتهم الشيوعيه .

ولهذا نشرت مثلا على صفحتهـا الاولى وفي المكان البارز (٢) نبأ المرسوم الذي صدر في القاهرة ونص على حظر النشـاط الشيـوعي في جيش الاقـليم السوري .

وحماس « اليوم » لا حدود له ...

ولهذا اصبحت تلتقط باهتمام « صوت العراق الحر » وتنشر بيـانات الاحرار العراقيين (كذا) (٣) المستوحـاة من مستنقع معاداة الشيوعيه الامريكي ضد الشيوعيه وحركة التحرر القومي العربيه ..

وإذا لم تجد في الانباء مادة دسمه للتحريض على الشيوعيه لجأت الى الصحف العربيـه المعروفه بولائها للاستعمار والرجعيه العربيه ...

ويبدو انها وجدت صنوهـا في « حول العالم » الاردنيه ... فقد نشرت نقلا عن عدد واحد من هذه المجله — عدد ٥٩/٦/٤ مايزيد على اربعة مقتطفات . (٤)

ومن « حول العـالم » الاردنيه اقتطفت تحت عنوان « إمامة باباخانوف » دساً رخيصاً على الاتحـاد السوفياتي والشيوعيه .. وتشككت في ان حرية الاديان مكفوله في الاتحاد السوفياتي ...

أصداء من الخـارج للتأثير في الـداخل

و « اليوم » في اول الامر ونهايته تقوم في مهمتهـا في اسرائيل ولهذا تنشر الاصداء المعاديه للشيوعيه الخارجية للتأثير في الداخل ...

ومهمتها طبعاً محاربة الشيوعيين الشعب العربي في اسرائيل ...

ويبـدو انها وقـد نشرت انبـاء « إخفاق » الشيوعيين في كل مكـان ... آمنت مثل جحا بتزويرها وركضت وراء الذين هرعوا الى « الزفة » .

ففي ١٤ حزيران ١٩٥٩ نشرت مقالا « حول نكسة الحزب الشيوعي في الوسط العربي ... النذير الاول بالفشل » فجر فيه صاحبه « ابو خلدون » ينـابيع جديدة من « العبقريه » .

والكاتب لم يكتف بتزييف الاسم التاريخي الذي اختاره بل زيف الحقيقه وضاع في خضم دوامة من صنعه .

قـال ان العرب أولـوا الحزب الشيوعي ثقتهم لا تعلقاً بمبادئه بل تعبيراً عن تذمرهم ...

وقـال ، « لا شك ان بعض حقوق العرب في اسرائيل قـد هضمت ولا جـدال في ان من حقهـم وواجبهم ان يقفوا ويطـالبوا باسترداد هذه الحقوق ...

فاذن لماذا يعتب ؟ ولمـاذا يثـور على الشيوعيين ؟

يقول ، من الثـابت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كـان تحركه دوما سياسه مقررة موضوعه وكـان تقيـده أهداف معينه لا يستطيع ان يحيد عنهـا نحو نقطة واحدة هي « شهوة » الحكم لخلق نظام شيوعي شأنه في هـذا شـأن كـافة الاحزاب الشيوعيه في جميع البلدان » ..

فالكاتب يعتب ويغضب ويضرب بالارض والهواء لان الحزب الشيوعي صاحب سياسه مقررة موضوعة ولانه صاحب اهداف معينه ولانـه يريـد ان ينتقل باسرائيل الى الاشتراكيه ؟؟

ماذا يريد ؟ هل يريدان لا تكون له سياسة ولا اهداف .. ولا اماني ؟ بل ان حب الشعب العربي والشعوب في كل مكان أحبت الاحزاب الشيوعيه لثباتها ووضوح اهدافها ... خصوصاً وان الشعوب رأت ما تصنعه هذه الاحزاب اذا مـا وصلت الطبقة العاملة الى الحكم ...

ويبدو انه أحس انه في هذا القول لن يثير النقة على الحزب الشيوعي ... فتدارك الامر وتطرق الى « تناقضات الحزب الشيوعي » وقال ، لقد تركت تصرفات الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتناقضه انطباعاً اسود قاتماً في نفوس العرب ضده » .

طبعا هو لم يبد مثلا واحداً على هذه التناقضات ، لعله اراد ان يقول إن الحزب الشيوعي كـان ضـد الحكم العسكري واصبح « معه » !!!

لا خوف من نذير ابو خلدون .. فالعرب يعرفـون ان من حمل ويحمل وسيحمل كفاحهم وكرامتهم هم الشيوعيون .

ولنرجع الى « اليوم » .

لقد كـان عليها بعد ان وضع ابو خلدون أطروحة النكسه ان تبرهنها ..

ولهذا نشرت في ٥٩/٦/٢٣ تحت عنوان « الحزب الشيوعي في طريق الانهيار » نبأ من مراسلها في الطيبه جاء فيـه « كـثرت في الاونـه الاخيرة الاستقالات من الحزب الشيوعي والشبيبه الشيوعيه في الطيبه وجريدة الاتحاد لا تحرك ساكنـا » ...

ويتلو هذا بعض الاسماء ...

إن بعض المذكورين الاربعه طردوا من الحزب عبر السنين وبعضهم تخلفوا عن القافله ... والامر ليس جديداً فهو يجري في كل مكـان ولايؤثر على شيء ... لقد ترك الحزب الشيوعي السوفياتي المئات وانقسم عنه حزب كامل ولكن هل أخّر ذلك النصر ؟ ...

ومـاذا يريد مراسل اليوم في الطيبه هل يريد ان تؤبن « الاتحاد » كل من يطرد من بين صفوف حزبهـا ؟

إن المعركة ضد اسياد اليوم اهم من كل هذا .. وفي هذه المعركة ستبقى الاتحـاد علمـا خفاقا ...

وبعد فالغراب لا يتحول طاووسا ، والذئب لا يتحول الى حمل ... و « اليوم » لا تتخلى عن روحها العنصريه والرجعيه ، ففيها تشيع روح المباي وبن غوريون ...

(١) عدد ٥٩/٦/٢٣ .
(٢) عدد ٦/٢٢
(٣) ٦/٢٣
(٤) ٦/١٨ و ٦/٢١ و ٦/٢٢ و ٦/٢٥ ..

☆ طوكيو — قالت صحيفة « نهون كيزاي شيمبون » ، ان عدد المتعطلين في اليابان بلغ عشرة ملايـين . واعترفت نشرة وزارة العمل اليابانية ان عدد المتعطلين يتزايـد .

احصاء السكان في الاتحاد السوفيـاتي

لا خوف ولو زاد السكان مئة مليون

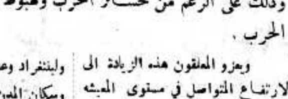
تواصل الصحف السوفياتية التعليق على نتائج الاحصاء الاولية التي نشرت في شهر ايار الماضي . ويظهر من هذه النتائج ان عـدد سكان الاتحاد السوفياتي قد بلغ اول هذه السنة ٢٠٨٬٢٦٠٠٠٠ نسمة اي بزيادة ١٨٬١٠٠٬٠٠٠ نسمة عمـا كان في سنة ١٩٣٩ ، وذلك على الرغم من خسـائر الحرب وهبوط معدل الولادة في سني الحرب .

ويعزو المعلقون هذه الزيادة الى الارتفـاع المتواصل في مستوى المعيشه وتحسن الخدمات الصحيه وبرامج الدولة للعنايه بالام والطفل .

ويسجل في الاتحـاد السوفيـاتي سنوياً ١٢ عقد زواج من كل الف من السكان . ونسبة الولادة في الاتحـاد السوفياتي عاليه جداً ، اما نسبة الوفيات فهي ادنى نسبه في العالم كله . ويبلغ نمو السكان الطبيعي في الاتحاد السوفيـاتي ٣٫٥٠٠٠٠٠ في السنه .

وفي الاتحـاد السوفيـاتي الان ١٦٩٤ مدينه منها ٥٠٣ مدن بنيت خلال العشرين السنـة الاخيرة . وفي الاتحاد السوفياتي مدن يزيد سكانها على مئة الف شخص اكثر من أي بلاد أخرى في العالم . واكبر هـذه المدن هي موسكو ، وعدد سكانها ٥٠٠٣٢٠٠٠٠ ولينينغراد وعدد سكانها ٣٠٣٠٠٠٠٠ وسكان المدن في الاتحاد السوفياتي الان يبلغ عددهم نصف عدد مجموع السكان ، وكـان في سنة ١٩٣٩ الثلث فقط .

وهذه الزيادة في عدد السكان تقابل بالترحاب العام ، فليس في الاتحاد السوفياتي بطاله . ولا أي عـامل آخر يجعل هذه الزيادة غير مرغوب فيهـا ، ولقد قال خروشتشوف قبل بضع سنوات ، « حتى لو زادمئة مليون على المئتي مليون فلن يكون ذلك كـافياً بعد » .



اطفال الاتحاد السوفياتي يتمتعون بالشمس والهواء في القرم

يـاجبهة الشعب

شعر الدكتور يوسف حداد

من القصيدة التي القاها الدكتور حداد في اجتماع فرع الجبهة الشعبية في حيفا يوم الاربعاء الماضي الذي عقد تمهيداً لمؤتمر الاراضي واللاجئين ...

....

يا جبهة الشعب اضحى العرب طغيان
والظلم حاكمهم روّته اضغان
ارض الجدود بكت من جور مغتصب
ان تذهب الارض هل للقوم اوطان
يصادر السهل بالقانون مدعياً
وينهب الوعر حكم فيه قرصان
ارادة الظلم تهويد الجليل لكي
يقضى على اهلـه والوعي غفلان
يـا اهل يرعم شدّوا العزم وانتفضوا
فـلا لغيركم في «الكفر» احضان
يا اهل معلول ذودوا عن مرابعكم
لا التبر يعدلها، حتى ومرجان
لن يسرح الذئب حراً في مضاربنا
ويغدر العرب جنب الذئب ثعبان

***

يـا ناهب الارض هذي الارض مقدسنا
لصونها هب انجيل وقرآن
ان الاراضي وقف الشعب بل حرم
قـد ثبتته مدى الاجيال اوطان

***

ذي «جبهة» نهضت فينا بطولتها
فليفهم الجور ان الشعب يقظان
قـامت فروع لها بالعز وارتفعت
وانبتت قـوة، يـا نعم اغصان
«فالناصره» بكرها طاب المديح بها
و«كفر ياسيف» حصن الربع ان هانوا
وفرع «عكا» استوى في عنف معركة
اعضاؤه صمدوا في رد من خانوا
و«الرملة» انتفضت واللد تتبعها
فرعاهما للنضال الحر عمدان
وفي «المثلث» فرع فخر «طيبة»
حيث العراك لنصر الصف برهان
و«يافة الناصره» و«البعنة» التقيا
وفيهما ركبنا المحبوب نشوان
وفرع «حيفا» علت في الركب نجمته
وحولها همم غرّ واعيان
هـذي الفروع بها روح موحدة
لتهدم الظلم او يغنيه وجدان
يا جبهة الشعب كوني النار محرقة
لينصلي في دفاع الحر طغيان
فليسقط الظلم في شتى مرافقنا
وليغرق الغدر بالنقمات طوفان

حول اجتماع وزير الـداخلية بمندوبي المجالس البلدية والمحلية

نريد حماية أراضينا ومصالح شعبنا من جشعكم أيها الوزير

الناصرة — دعا وزير الداخليـة الى اجتماع في الكرمليـ كورت في حيفا يوم الخميس الموافق ٢٥-٦-٥٩، حضره رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد. اما الدعوة فكانت بالظاهر، ليستمع الوزير الى آراء المسؤولين في مشروع القانون الجديد الذي سيقدمه الوزير للحكومة، تعديلا لقانون البلديات الصادر سنة ١٩٣٤. وفي الواقع قصد الوزير الى الدعاية الانتخابية لحزبه.

وعلى الرغـم من ان المقتطفات التي ترجمتها وزارة الداخلية من هذا القانون المقترح كانت مشوشة وغـير كافية، بل ومتناقضة في بعض الاحيان، فقد برز في مشروع هذا القانون اتجاه وزير الداخلية المعادي للروح الدمقراطية والرامي الى تقليل صلاحيات المجلس البلدي او المحلي والى زيادة صلاحيات الحكم المركزي ورئيس البلديـة.

وقد ناقش مشروع هـذا القانون رؤساء واعضاء سلطات محلية كثيرون منهم السيد بني يني وجبور جبور وتوفيق عبد الرازق ولبيب ابو ركن وفؤاد خـوري.

ولكن القضايا الملحة التي وجدت تعبـيراً لهـا في مناقشة المناقشين لم تكن الامور الشكليـة والدستورية السطحية، بل القلق الكبير على كيان المجالس والبلديات العربيـة واراضيهـا ومناطقهـا.

فقد ارتفع صوت عضو البلدية في الناصرة فؤاد خوري مستنكراً رفض الوزارة والحكومة لطلب البلدية اعداد خارطة هيكلية للناصرة، على الرغم من مطالبة البلدية بذلك منذ سنة ١٩٥٤ والحاحها بذلك طيلـة الوقت وفي جميع المناسبات. وقال فؤاد خوري ان جميع اهالي الناصرة متأكدون من ان غرض وزارة الداخليـة والحكومة من وراء هذه المماطلة انما هو مصادرة ما بقي للعرب في النـاصرة من اراضي، تطبيقاً لمشروع بيرس المسمى بمشروع تهويد الناصرة والجليل.

وكذلك ابدى قلقه الكبير من نوايا الحكومه، رئيس مجلس محلي عسفيا، السيد لبيب ابو ركن، الذي اعلن ان هناك محاولات لضم قسم من اراضي عسفيا الى مجلس محلي قرى يهودية مجاورة واستيفاء الضرائب على تلك الاراضي. واعلن السيد ابو ركن ان اهالي عسفيا لن يفرطوا باراضي قريتهم لا لمجلس عربي ولا ليهودي، وانهم متمسكون بارضهم تمسكهم بحياتهم.

وقد فهمنا من السيد يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ان اكثرية اراضي القرية الزراعية اقتطعت من منطقة المجلس المحلي وضمت الى منطقة المجلس المنطقي جعتون منذ سنوات، وان وزارة الداخلية ترفض إعادة كل تلك الاراضي الى منطقة مجلس محلي كفر ياسيف.

والى جانب هذا طالب عضو بلدية الناصرة فؤاد خوري باعفاء اصحاب الدخل الذي لا يتجاوز (٣٦٠٠) ليرة سنوياً من الضريبة العامه، المسماه ضريبة المساكن، وجعل هذه الضريبة قائمة على اساس الدخل التصاعدي.

وفي رده على المناقشين تملص وزير الداخليه، بشكل مخجل، من الرد بصراحة على قلق المجالس البلديه والمحليه من نوايا الحكومه بتقليص مناطق البلديه والتمهيد لسلب الاراضي العربيه.

أما بخصوص إعفاء أصحاب الدخل القليل والمتوسط من الضريبة العامه فقد لجأ الوزير الى جدله السطحي المعتاد القائل بان البلديات لا تستطيع ان تقوم باعبائها إلا باستيفاء الضرائب.

ومن الجدير بالذكر ان وزير الداخليه الحلوتسي عارض برفع ضريبة المهن على الشركات الكبيرة في عدة حالات، منها الناصرة وشفاعمرو. ففي الناصرة ظل يماطل سنتين في إقرار نظام ضريبة المهن الذي اقترحه مجلس بلدية الناصرة لانه رفع الضريبة على شركة ايجد وعلى البنوك.

وفي شفاعمرو رفض إقرار نظام ضريبة المهن المقترح لانه يرفع الضريبة على شركتي الكهرباء والماء.

ان وزير الداخليه كشف عن حقيقة سياسة حزبه الرامية الى نهب اراضي المواطنين العرب والى زيادة الضرائب على الفقراء والمتوسطين وتخفيفها على الشركات والاغنياء.

***

هذا وقد اعرب جميع المناقشين انهم لا يستطيعون إبداء رأيهم إلا إذا استلموا النص الكامل لمشروع القانون سيما وان المقتطفات التي ترجمت ووزعت كان فيها باعتراف الوزير، أخطاء في الترجمة وتشويه الاصل.

الثلث المجمد من الأجور يدفع لعمال مصنع الشوكلاده برمات غان

القضية الجوهرية — الفصل — لا تزال قـائمه

رمات غـان — متأخر — أنهى عمال مصنع السكاكر والشوكلاده (س. د.) وعددهم ١٣٠ عـاملا الاضراب الـذي اعلنوه احتجاجاً على رفض ادارة المصنع دفع الثلث المجمد من الاجور.

وقد انتهى الاضراب بعد أن وافقت الادارة على طلب العمال دفع الثلث المجمد للعمال وبضمنهم العمال الذين فصلوا من العمل.

وجدير بالذكر ان بعض العمال قد فصلوا من العمل بعد ان اقام صاحب المصنع مصنعاً جديداً في «قرية الناصرة» (الشيكون) وباع مصنعه القديم الى صاحب مصنع «عليت».

والعمال المفصولون هم من العمال القدامى وقد رفض صاحب المصنع دفع الثلث المجمد من الاجور لهم. وقد حاولت القيـادة الهستدروتيه ان تستر القضيه الرئيسيه بالنسبة لهؤلاء العمال الا وهي قضيه فصلهم من العمل بعد مدة طويلة من العمل، بستار النضال من اجل الثلث المجمد.

وبرضوخ صاحب المصنع وموافقته على دفع الثلث المجمد حلت قضيه واحده ولكن القضيه الجوهريه، الفصل من العمل، لا تزال قائمه.

قضية فصل عمـال النسيج تثار في الكنيست
وزير التجارة والصناعة يعين لجنة لبحث الوضع

القدس — تثير اعمال فصل العمال من صناعة النسيج قلقاً كبيراً وخصوصاً حيال تعاظم الاستيراد الذي ينافس هذه الصنـاعة.

وقد استجوبت النائبه الشيوعيه إستر فلنسكا وزير التجارة والصناعه، في هذه القضيـه. وقال الوزير في رده ان مصنع «ميشي زاكي» اقترح على عماله اخذ «إجازة» طويله بحجة ان كميات كبيرة من الانتاج المخزون تكفي الاسواق المحليه مدة أشهر.

وقال الوزير انه اقام لجنه للبحث في الوضع والتدقيق في مصدر الاقمشه التي يقول عنها المنتجون المحليون انها تظهر في الاسواق كبضاعه اجنبيه (الامر الذي يؤثر على الانتاج المحلي)

وفي الوقت ذاته اعربت نقابة عمـال النسيج عن مقاومتها للاستيراد المنافس وجاء في القرار الذي أعرب عن هذه المقاومه انه يجب بذل كل الجهود لمنع فصل العمال من هذه الصناعه.

عمال تريجوسين يواصلون اضرابهم

تل ابيب — سيواصل عمال «تريجوسين» السبعون اضرابهم امام حانوت صاحب العمل في تل ابيب بعد ان رفضوا تدخـل البوليس الوقح في أمر الاضراب ومحاولته «التوسط».

فقد تدخل البوليس ومنع العمال من ايقاف حافلات، ودعاهم الى مركز البوليس لمقابلة صاحب العمل.

والعمال المضربون يطالبون بمواصلة العمـل او بدفع تعويضات لمن يفصل عن العمل

مواطنو عكا يضجون بالشكوى من اعباء ضرائب البلدية والدخل

عكا — لمراسل الاتحـاد — العمال والحرفيون والتجار يضجون بالشكوى من ثقل اعبـاء الضرائب البلديـة وضريبة الدخل المفروضة عليهم... ومؤخراً زاد الطين بلة حين زادت البلديـة ضريبة الميـاه المفروضة على اساس الصرف.

وحيال هذا الوضع المتأزم دعا الحزب الشيوعي في منشور وزعه على المواطنين في المدينه الى تشديد النضال في سبيل:

- اعفاء كل من يقل دخله عن ٢٤٠٠ ليرا من اية ضريبه.
- تخفيض الضرائب عن الحرفيين واصحـاب الدكاكين بحيث يدفع كل حسب امكـانيته.
- تخفيض اثمان المياه التى تفرض على اساس تقديرات خياليه.
- تخفيض ضريبة الدخـل عن العمال والحرفيين واصحاب الدكاكين.
- تحسين الخدمات العـامه الصحه والتعليم والمـاعدات الاجتماعيه.

وعلى الاثر قـام اعضاء الحزب بجمع تواقيع السكـان على عريضه الى البلديه تضمنت المطالب المذكورة اعلاه ووقعهـا حتى الان مـا يزيد على مئة مواطن.

المسؤول عن جريمة كفر قاسم يغرم بقرش والـذي احتج على الجريمة يغرم بخمس ليرات

عـكا — في الاسبوع الماضي (في ٢٣-٦-٥٩) حكمت محكمة الصلح على رمزي خوري بدفع خمس ليرات او المكوث في السجن يوماً واحدا...

والتهمة تعود الى تشرين الاول ١٩٥٧ حين عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً في مقهى الدلالين بمناسبة الذكرى الاولى لمجزرة كفر قاسم المروعه..

آنذاك هاجم البوليس الاجتماع الذي كان يتكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي واراد ان يسكت مكبر الصوت ولكن الجماهير أفشلت الهجوم... فلجأ البوليس الى اتهام رمزي خوري باستخدام مكبر صوت واحداث ضجة!!!

وهكذا المسؤول عن جريمة كفر قاسم يغرم بقرش... والذي اشترك في الاحتجاج على هذه الجريمه المروعه يغرم بخمس ليرات... بعد سنتين واكثر...

رسالة من كفرسميع
الدروز يئنون ويتألمون

حيفـا — مـكتب الاتحاد — بعث الينـا معروف عبد الله رباح من كفر سميع برسالة وصف فيهـا اوضاع ابناء الطـائفة الدرزية وقال: ما زال الدروز كما كانوا قبل عشرات السنين التي سبقت قيام الدولة اذ لا نرى غير الفقراء يقيدهم الحكم العسكري بانظمتـه الظـالمة...

ويلوم المرسل الزعمـاء الزائفين الذين يروجون الوعود المزخرفة ويلوحون بالاماني والاحلام... حتى اصبح الدروز يئنون من الشقاء... ويبكون على الارامل والايتام.

ويشجب المرسل اولئك الزعماء الذين تلاعبوا بارادة الدروز ومصالحهم بينما وضعت تلك المصالح في سلة الاهمال.. وتبددت الاحلام مثلما يتبدد الضباب.

ويحقد عـادل يتحـدث معروف عبد الله رباح عن زلم الحكم العسكري الذين بفسادهم ونميمتهم كبلوا القرى الدرزيه بالاغلال ويقول «اين المساواة؟ لماذا تطلبوا منـا الواجبات كـامله ولا تمنحونا الحقوق؟.»

ويضيف: «لو نظرنا نظرة المصلح إلى القرى الدرزيه لرأينا الجهل والتضليل يسودها مثل الازقة الضيقه غير المعبده.. أما المشاريع الحيوية فلا تبحث في كثير من القرى.. بل بالعكس فشركة الكرن كايمت تحاول مثل اللص ان تسلب أراضي كفر سميع وغيرها بكل الوسـائل...»

وينهي رسالته بالحديث عن فرقة الاقليات وجلها من الدروز فيصف كيف يعامل الجنود الدروز فيها ويقول علينـا ان نبعد هؤلاء الزعماة الذين استخدموا ابناء الطائفه مطايا لاغراضهم..

فلسطا تقترح قانون زواج وطلاق مدني

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست يوم الاربعاء مشروع قانون للزواج والطلاق المدني.

وهذا المشروع، خلافاً للوضع القانوني القائم في اسرائيل الان الذي يفرض على المواطن اللجوء الى المحاكم الاكليريكيه، ينص على منح المواطنين حرية الاختيار في عقد الزواج دينياً ام مدنياً. وعلى ان تجري عقود الزواج المدني علناً في قاعة خاصه لهذا الغرض في دائرة تسجيل السكان بحضور شاهدين، وأمام مسجل خاص يعينه وزير الداخليه. وفيما يتعلق بالزواج الديني ينص مشروع القرار على ان يعقد زواج اليهود الديني امام المحكمه الدينيه وفقاً للشريعة اليهودية ويعقد الزواج الديني للمسلمين والمسيحيين وابناء الاديان الاخرى امام المحاكم الدينيه ذات الصلاحيه الاسلاميه او المسيحيه او غيرها، كل حسب دينه ومذهبه.

وبشأن الطلاق ينص مشروع القـانون على أن يجري الطلاق بشكل مدني، وان يقدم الطلب في هذا الشأن الى المحاكم. ولكن يحق للزوجين ان يجريا الطلاق إذا أرادا أمام المحكمه الدينيه ذات الصلاحيه.

١٦٠ معلماً مهددون بالطرد

تل ابيب — جاء في جريدة نقابة المعلمين «صدى التربية» ان وزارة المعارف ستفصل عن العمل دون اعتبار للاقدمية ١٦٠ معلما في المدارس الابتدائية. وهم من المعلمين غـير المؤهلين الذين لم يتقدموا لامتحان التأهيل. ومعظم هؤلاء من المعلمين الذين بـدأوا بالتعليم اثنـاء موجـة الهجرة الاخيرة. وقسم منهم لم يتمكن بعد من التقدم الى الامتحـان. ومنهم من مضى عليـه في العمل ٥ سنوات و١٠ سنوات.

مشروع همرشولد ومؤتمر الاراضي واللاجئين (بقيه)

وعاد المشروع ثانية ولكن تحت اسم «تقرير همرشولد».

ورفض الـلاجئون المشروع، وتعالت هتافاتهم «لاتوطين ولا اسكان يا اعوان الامريكان».. وفي لبنان ابرق الـلاجئون الى همرشولد وهيئة الامم المتحدة، وفي مخيمات اريحا والقدس عقدت اجتماعات شعبيه للاجئين، وزارت وفود دار الحكومة في عمان واعربت عن رفضها للمشروع.

وفي اسرائيل

وطبيعي والحالة هذه ان تقوم حكومة بن غوريون بواجبها لا بالنسبة للضغط على الاقطار العربيه بل بالنسبة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني التي تقيم في اسرائيل.

انها لاتريد لصوتهـا ان يرتفع مطالباً بحقوقها القوميه واليومية.

وقد صادف نشر انباء مشروع همرشولد عشية انعقاد مؤتمر الاراضي واللاجئين والغاء الحكم العسكري. ومن هنـا هذه الهستيريا التي تبديها حكومة بن غوريون في عرقلة عقد هذا المؤتمر الهام الذي سيكون بمثابة وثيقة اتهام لسياسة حكومة بن غوريون، وتجاوباً مع نضال جماهير لاجئي الشعب العربي الفلسطيني الذي يشن الان معركة ضد مشروع همرشولد ومن اجل العودة الى وطنه.

ان حكومـة بن غوريون تريد ان تظهر للرأي العـام العالمي ان لا قضية فلسطينيه قـائمة وان العرب الباقين في اسرائيل قد حلت كل قضاياهم.

ولكن اجراءات الحكومه القمعيه ضد رجـال الجبهة ولعرقلة عقد مؤتمر الاراضي واللاجئين ستنقلب على رأس مدبريها وسيرتفع صوت جماهير الشعب العربي في هـذه البلاد مطالبـاً بالحقوق القوميه واليوميه.

وبنضالها من اجل انجاح المؤتمر تقدم الجماهير العربيه هنا خدمة كبرى للنضـال الناشب الان من اجل حق اللاجئين في العـودة ومن اجل تسوية عادله القضية الفلسطينية.

ليتوقف فصل العمال

رمات غان — وزع فرع الحزب الشيوعي هنـا الوف النشرات ضد فصل العمال من المصانع في هـذه الناحية. وتدعو هذه النشرات الى وقف الاستيراد المنافس، وتدعو الى عقد اجتماع لمجلس عمال رمات غان للنضـال ضد فصل العمال من عملهم.

„نجاحات“!

غولدا في امريكا اللاتينية

كركاس (فنزويلا) — في اجتماع صحفي عقد هنـا استنكر وزير المناجم الفنزويلي، الدكتور بابلو برز الفونزو، تدخل وزرة خـارجية اسرائيل في شؤون لا تعنيها. وقال: «يبدو ان هذه السيدة تميل الى التدخل في امور ليس لها اي المام بها. ومن المؤسف ان انساناً يتحمل مسؤولية ادارة سياسة بلاده يسمح لنفسه، وهو في بلاد اجنبية بينها وبـين بلاده علاقات ودية، بان يستعمل هذه التعابير التي استعملتها السيدة مئـير».

وكان هذا رداً من الوزير على ما تحدثت به جولدا مئـير في اجتماع صحفي يوم الجمعة مظهرة سياسة حكومة اسرائيل الشوفانية المعادية للعرب، وقولها ان من «المضحك ان دولـة من اصغر المنتجات للبترول في العالم، مثل الجمهورية العربية المتحدة، تجد من الصواب ان تنظم مؤتمراً للبترول».

وقال الوزير الفنزويلي ان من الموسف ان تتوجـه شخصية مسؤولة عن السياسة الخارجية لاية دولة الى صحافة دولة اخرى تنزل ضيفة عليها، بهـذا الشكل الذي توجهت به جولدا مئير، ولا سيما بشأن مؤتمر اشترك فيه وفد من فنزويلا ايضاً.

واضاف الوزير قائلا: «لئن كانت السيـدة مئـير في المـاضي زعيمة نقابات لامعة فان تصريحاتها الاخـيرة تـدل على انعـدام كل كفاءة دبلوماسية، وهذا لايبشر بالخير للدولة التي تمثلها».

وقال أيضاً ان «جولدا مئير لم تظهر دبلوماسية ولا علما تاماً بهذا الامر الذي ما كان لهـا قط ان تتحدث فيـه. وهي لم تظهر شيئاً من الذوق في عملها هذا».

والجدير بالذكر ان البلاغ الاسرائيلي الرسمي لم يذكر شيئاً عن هذا الحادث المخجل بل اكتفى بالتحدث عن «الاحتفالات» و«الاستقبالات» التي اقيمت للوزيرة في عاصمة فنزويلا...

سؤال..

اعتقل البوليس امين عوض سلامة من المكر قبل ثلاثة اشهر... وقد توجهت عائلته الى البوليس تستفهم عن اسباب الاعتقال...

ففهمت اولا انه اعتقل بتهمة تهريب الحشيش ثم فهمت انـه متهم بالجاسوسية.

عائلته تريد امرا واحدا: ان تفهم التهمـة... وان يقدم عائلها الى المحكمة.

اللاجئون العرب بلبنان يعقدون مؤتمرا ويقررون الاضراب عن الطعام „طلبنا : العودة الى الوطن“

بيروت – اللاجئون العرب يشنون الان معركة ضد تقرير همرشولد الرامي الى تصفية قضيتهم بتوطينهم في بلاد غير بلادهم.

وقد عقد اللاجئون المقيمون في لبنان مؤتمراً احتجاجياً على هذا التقرير الاسود وقرروا ان يكون يوم ١٢ تموز ١٩٥٩ (يوم زيارة همرشولد للشرق الاوسط) يوم اضراب عن الطعام اعرابا عن مقاومتهم للمؤامرة الجديدة.

وردد اللاجئون في هذا المؤتمر مطلبهم: العودة الى الوطن.

وبين قرارات المؤتمر رفض كل مشروع لا يقوم على اساس حقهم بالعودة، واعتبار قبول مثل هذا المشروع خيانة كبرى

الدول العربية سترفض تقرير همرشولد

القاهرة – نشرت الاهرام اول امس في أعلى صفحتها الاولى ان الدول العربيه جميعها ستقرر رفض تواصي همرشولد بصدد اللاجئين.

وقد جاء هذا النبأ اثر الكفاح البطولي الذي شنه اللاجئون ضد تواصي همرشولد واصرارهم على الشعار الملتهب لا استيعاب لا استيطان بل عودة الى الاوطان.

العراق توافق على الاشتراك في اجتماع الجامعة

نشرت وكالات الانباء ان عبد الخالق حسونه صرح بأن العراق بعث بموافقته على الاشتراك في المؤتمر الذي تعد له الجامعه العربيه لبحث قضية فلسطين وان مراكش وتونس تتخلفان عن الموافقة على الاشتراك بهذا المؤتمر.

تقارب بين العراق والجمهورية المتحدة

قال مراسل نيويورك تايمز في القاهرة، اعتمادا على تصريحات القائم باعمال السفارة العراقية، ان مباحثات تجري لحل الخلافات بين العراق والعربية المتحدة في إطار الجامعه العربيه.

وقال المراسل إن القائم بالاعمال صرح له ان هذه المباحثات ستجري خلال مؤتمر الجامعه العربيه لبحث قضية فلسطين واللاجئين الذي تقرر ان يشترك فيه هاشم جواد وزير خارجية العراق.

الجماهير تملن في اجتماعات الناصرة وعبلين والبعنة (بقية)

العسكري كلما ارتفعت موجة نضالية الشعب وجبهته.

وقال ان صبحة الجبهة ستتجاوز حدود اسرائيل، رغم القيود والسدود فتمتزج بهدير الافريقيين السود وتتلاقى بكفاح الاسيويين الثائرين...

وبعد ان استعرض العلاقه بين حملة الحكومه وتقرير همرشولد وفصّل المؤامرة على اللاجئين التي ينطوي عليها هذا التقرير قال ان المؤتمر سيدين سالبي الارض مشردي الشعب وسيفضح اولئك الذين يشترون الوعود بالجملة في عشية الانتخابات لسرقة الاصوات العربية.

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون على الابراق الى رياسة الكنيست للاحتجاج على اوامر الحكام التعسفيه... كذلك قرر المجتمعون تأييد اللجنة الشعبية في كفاحها العنيد ومؤازرتها في مؤتمر الاراضي واللاجئين.

في عبلين

ويقول مراسلنا في عبلين...

مساء الجمعة عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً افتتحه الرفيق مرشد سليم قائلا،

«في اسرائيل بادرت الحكومة الى القيام بحملة جديدة لمصادرة اراضي الفلاحين العرب بعد ان صادرت ما صادرت وذلك لاكمال مشروع تشريد من تبقى من عرب فلسطين الى خارج الحدود.»

ثم تطرق الى مشروع تهويد الجليل وحذر المجتمعين من اكاذيب وحيل اعوان الحكومة الذين يحاولون ايهام ابناء الشعب العربي بانهم يستطيعون «حل المشاكل»!.. «انهم يأملون بهذه الطريقة ان يثبطوا عزائمكم ويبعدوكم عن النضال...»

ودعا في ختام كلمته الى تشديد النضال والتخلي عن اليأس اذ لا مكان له وفي العالم معسكر جبار يقوده الاتحاد السوفياتي ويناصر الشعوب المكافحة والمغلوبة على امرها...

وكانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فاستعرض اوضاع البلاد على ضوء الحملة المحمومه التي قامت بها الحكومه تجاه قادة الجبهة الشعبية...

(ويجد القارئ مقاطعها الهامة على الصفحة الاولى بعنوان خاص).

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع الاحتجاج لدى رياسة الكنيست على اوامر السلطات ضد رجالات الجبهة وعلى امر النفي الذي صدر بحق محمد حسنين عضو المجلس المحلي في الطيبة الموجود حالياً في عسفيا.

كذلك بعث الاجتماع برسالة الى السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية حيا فيها الجبهة الكفاحية التي تعمل باخلاص على توحيد صفوف الشعب من اجل حقوقه القوميه واليوميه... كذلك اعلن المجتمعون تأييدهم المطلق لمؤتمر الاراضي واللاجئين... وقالوا في رسالتهم «سنشترك وندعو كل المظلومين للاشتراك في المؤتمر.»

في البعنة

حيفا – مكتب الاتحاد،

ومثل هذه القرارات التي اتخذت في عبلين اتخذها الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت ٥٩/٦/٢٧ في البعنه،

وافتتح حسن بكري هذا الاجتماع فقال،

«اننا نعقد اجتماعنا في ايام تعقد فيه اجتماعات عدة في المدن والقرى العربية لشرح الاخطار الفادحه التي تهدد شعبنا من جراء الخطط التي تضعها حكومة الاضطهاد القومي لضرب كيان الشعب العربي».

واستعرض حسن بكري هذه الاخطار عينياً ودلل عليها بالنشاط الكبير لاقامة المستوطنة اليهوديه في منطقة الشاغور (قرب مجد الكروم)... ثم تحدث عن مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في ظروف موجة النفي والاعتقال فقال، سيعقد المؤتمر رغم الارهاب والضغط وفي الوقت المحدد وسنذهب اليه بروح معنويه امتن.

ثم القى الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة تحدث فيها عن المخاطر والطاقة الشعبية الجبارة التي تدرأ تلك المخاطر،

(ويجد القارئ خلاصة هذه الكلمه في الصفحة الاولى)

ازمة وزارية حادة «بقية»

إلغاء صفقة الاسلحه وانه مصمم على تنفيذ الصفقه على الرغم من المحاولات لالغائها. وقال ان الحكومه لن تلغي الصفقه، فالماباي له اكثرية مطلقة في الحكومه، وادعى ان للصفقه مزايا هامه للامن بالاضافة الى الفوائد الاقتصاديه. ولم ير بن غوريون اي ضرر في عقد الصفقه مع المانيا الغربيه حيث يحكم ورثة هتلر مدعيا ان فرنسا التي هي «حليفة اسرائيل المخلصه في أوروبا تقيم علاقات طيبه مع حكومة بون»...

تهديد...

وهدد بن غوريون، في هذه التصريحات بنشر الوثائق التي «تبين ان الحكومه قد اقرت عقد الصفقه بالاجماع» وان رسائل تبودلت بينه وبين زعماء احدوت هعبودا تؤكد انهم لم يعارضوا الصفقه.

وعقد بن غوريون اجتماعاً عاجلا لمركز الماباي والنواب الماباييين إعلن فيه انه لن يجلس مع احدوت هعبودا والمبام في الحكومه ما داما ينكران معرفتهما بالصفقه. بل انه لن يرضى منهما حتى بالامتناع عن التصويت وان شرطه لبقائهما في الحكومه هو تأييد الصفقه في الكنيست وعدم الطلب بالغائها. والا فانه سيذهب الى بيته في سدي بوكر..

اتصالات بن غوريون

وفي الوقت ذاته عقد بن غوريون سلسلة من الاجتماعات مع احزاب المعارضه اليمينيه، وذلك لتجنيدها معه في تأييد صفقة الاسلحه عند بحث الامر في الكنيست وللضغط على شريكيه الحاليين المبام واحدوت هعبودا في هذا الشأن.

الصهيونيون العموميون يؤيدون

وأعلن في تل ابيب ان اللجنه التنفيذيه لحزب الصهيونيين العموميين قد قررت تأييد الصفقه ومعارضة إلغائها.

السرية...

ويؤخذ من التفاصيل التي نشرت في صحف احزاب الائتلاف ان مسألة بيع اسلحه اسرائيلية لبعض الدول قد أقرت في الحكومة، غير ان احدوت هعبودا يدعي انه لا يذكر ان اسم المانيا الغربيه كان بين قائمة الدول التي ستباع الاسلحة اليها».

ومع هذا فقد اتضح ان هذه القضيه قد بحثت ايضاً في لجنة الخارجية والامن وهناك ذكر اسم المانيا الغربيه، ويدعي شركاء بن غوريون انهم «اعترضوا على الصفقه» ولكن طلب اليهم «المحافظة على سرية البحث.. فوافقوا».

رسائل متبادلة

وقد ظهر ايضاً ان احدوت هعبودا أرسلت الى بن غوريون رسائل تستفسر فيها عن الامر فأجاب بن غوريون برسالة من سدي بوكر مقتبساً قرار الحكومه الذي اتخذ بالاجماع وينص على ان صفقات الاسلحه يجب ان تعقد باتفاق وزارة الخارجية. ولما كان وزيرا المبام واحدوت هعبودا ليسا في وزارة الخارجيه فليس له ان يتفق معهما على كل صفقة ما دام القرار العام الذي اتخذ في الحكومة لا يزال قائماً..

ويؤخذ من التفاصيل ايضاً ان احدوت هعبودا والمبام لم يثيرا القضية في اجتماعات الحكومة وخاصة بعد بحث الامر في لجنة الخارجية والامن.

في سوليل بونيه

وبينما يدعي زعماء احدوت هعبودا الموجودون في إدارة سوليل بونيه وفي إدارة «سولتام» (الشركة الاسرائيلية المعقودة معها الصفقة) انهم لم يعرفوا بأمر صفقة الاسلحة، فقد أعلنت الزعامة المبائية ان ممثلي احدوت هعبودا والمبام قد عرفوا بالصفقة بل واشتركوا بدور فعال في المفاوضات بشأنها...

ومهما يكن من أمر فقد اتضح الان ان الحكومة اقرت هذه الصفقة وان احدوت هعبودا والمبام قد علما بأمرها (على الاقل قبل اشهر!) وانهما سكتا عن الامر الى ان فضحت جريدة دعر شفيجل القضية...

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية)

توهج نار ثورة عمان

القاهرة – قام الثوار العمانيون بهجوم خاطف على معسكر بريطاني يقع بين نزوى ويزكي ودمروا خلال الهجوم عدداً من سيارات الجيب العسكرية ومصفحة. وقد سقط صرعى عدد من الجنود البريطانيين.

الوف المواطنين العرب يستبعدون عن الانتخابات المناورة جزء من المكيدة التي تدبر على اللاجئين

حيفا – لمكاتب الاتحاد – اجوبة وزارة الداخلية على اعتراضات الناخبين في حيفا والناصرة وقرى الجليل تكشف عن مناورة خطيرة تهدف الى ابعاد الناخبين العرب عن الاشتراك في انتخابات الكنيست القادمة وترتبط بما يحاك على القضية الفلسطينية عامة من مكائد ومؤامرات.

لقد رفضت وزارة الداخلية اعتراضات الوف المواطنين العرب الذين لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين واجابت المعترض، «لا حق لك في الانتخابات لانك غير اسرائيلي الجنسية»...

وتبين ان عدداً كبيراً من الذين تلقوا مثل هذا الجواب كانوا قد اشتركوا في انتخابات الكنيست الماضيه ومنهم من حصل على حقه في المحكمة المركزيه وغيرهم اشترك في اكثر من انتخابات واحدة للكنيست.

والمؤكد ان الحكومه تريد ان تبعد الناخبين العرب عن المعركة الانتخابيه القادمه لانها لاتريد ان ينقلوا بثقلهم الى جانب القوى الدمقراطيه في البلاد...

ولكنها تريد ايضا ان تستخدم هؤلاء المواطنين في المساومات التي قد تجري بصدد اللاجئين الفلسطينيين في عشية الدورة القادمه في هيئة الامم المتحدة.

تريد ان تعلن انها تسهم في حل قضية اللاجئين بقبول هذا العدد من العرب «اللاجئين» الذين عادوا الى البلاد...

هذه المناورة الخطيرة لن تمر دون كفاح... ومن الواجب ان تتجند كافة القوى لكسب حقوق هؤلاء المواطنين الكاملة.

محمد حسنين يضطر الى مغادرة عسفيا بعد أن ترك في الشارع دون مأوى

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – اضطر الرفيق محمد حسنين عضو المجلس المحلي في الطيبة المنفي في عسفيا منذ ما يقارب الشهر، الى مغادرة منفاه بعد أن تُرك في الشارع دون مأوى يأوي اليه، نتيجة حملة تحريض سافلة قام بها أعوان البوليس وهدفها الاساءة الى سمعته وقد فشلت مساعي محاميه المحامي فاكسمان، في حمل البوليس على تدبير غرفة له يسكنها وعلى التعهد بحمايته من كل عدوان،

فنشاط الرفيق محمد حسنين السياسي بين سكان القرية قد أخذ يجد آذاناً صاغية اكثر فأكثر، الامر الذي اغضب وأثار اعوان البوليس والحكومه. ولعجزهم عن مناقشته سياسيا نشروا إشاعات هدفت الى الاساءة الى سمعته في القريه، وتلى ذلك حملة من التحريض كان من نتيجتها طرده من الغرفة التي كان يسكنها وإلقاؤه في الشارع دون اي مأوى – وعندما طالب رئيس المجلس المحلي في القرية تأمين مسكن له، كان الجواب انه غير مسؤول عن ذلك، وانه غير مسؤول عن سلامته اذا ما بقي في القريه،

وقد توجه الرفيق زاهي كركبي سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا، والرفيقة حنه شتيرن مراسلة قول هعام في حيفا، توجها الى قرية عسفيا وقابلا رئيس المجلس المحلي وطلبا منه تأمين المسكن للرفيق محمد حسنين – فكان الجواب ان ليس في القرية غرف للايجار وان رئيس المجلس لايستطيع المساعدة – على الرغم من اعلانه امامهما بانه شخصياً لا يصدق هذه الاشاعات.

وإزاء ذلك، وإزاء عدم قيام البوليس بواجبه في تأمين مسكن للرفيق محمد حسنين، وإزاء جو التحريض القائم في القريه، والذي هدد سلامته اضطر الرفيق محمد حسنين الى مغادرة القريه، لانه لا يستطيع النوم في الشارع، ولم يعد أميناً على حياته من مؤامرات اعوان البوليس.

إن مسؤولية كل هذا الوضع، تقع على عاتق بوليس حيفا المسؤول عنه مباشرة في منفاه، وعلى عاتق رئيس المجلس المحلي في القريه، المسؤول بحكم القانون، عن تأمين مسكن للمنفي في القريه.

بروح نشوى بالاقدام

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

ثم عقدت اللجنه التنفيذيه اجتماعها المقرر في حيفا بتغيب المنفيين والمعتقلين ويني يني الذي فرضت عليه الاقامة الاجباريه وقررت توزيع بيان صحفي يشرح اسباب النفي والاعتقال وتوزيع بيان على المواطنين اليهود يطلعهم على حملة الحكومه المسعورة.

كذلك ارسلت اللجنه التنفيذيه احتجاجات الى الحكومه ورياسة الكنيست تطالب بالغاء هذه الاوامر...

وحيال عنف الحملة بعثت اللجنه التنفيذيه الى داج هامرشولد سكرتير عام الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان ومنظمة المحامين الدمقراطيين نداء دونت فيه حقائق الاجراءات التعسفيه بحق رجال الجبهه الشعبيه وطالبت فيه بنشر هذه الحقائق على الرأي العام العالمي ليطلع على مجريات الامور في اسرائيل.

ألوف التواقيع من عشرات القرى والمدن العربية

وتحركت جماهير الشعب المؤمن بحقه في الحياة في المدن والقرى العربيه وألوف منها وقعت على عرائض الى رياسة الكنيست تعلن فيها استنكارها لاجراءات الحكام وأوامرهم وتطالب بالغاء هذه الاوامر وإلغاء مبعثها – الحكم العسكري...

وفي حيفا والناصرة والرينه وكفر كنا ويافة الناصرة والمغار وعيلبون وعرابه وطرعان وشفاعمرو وغيرها تجمع المواطنون حول اولئك الذين حملوا العرائض لتوقيعها والاعراب عن تضامنهم مع كفاح الجبهه الشعبيه في سبيل الارض والكيان والكرامه...

اربعة اجتماعات لا اجتماعين

وعقدت في المدن والقرى العربيه اربعة اجتماعات اشترك فيها المئات وارتفع منها الصوت الداوي: كفوا ايديكم عن الجبهه الشعبيه... ليسقط الحكم العسكري والارهاب... عاش الكفاح من أجل الحقوق القومية واليوميه.. لنتوافد على مؤتمر اللاجئين والاراضي.

رسائل التأييد المطلق

وعلم مراسلنا من سكرتيرية الجبهه ان الفلاحين واللاجئين والعمال يبعثون برسائل التأييد الى رياسة مؤتمر الاراضي واللاجئين ويعلنون، إننا نرى في هذا المؤتمر مظاهرة جبارة تخطوها الجبهه الشعبيه وخطوة كبرى في الكفاح لالغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي... إننا نعلق آمالا كبارا على هذا المؤتمر ونضم صوتنا الى الصوت الذي سيصدر عنه، المطالب باعادة الاراضي السليبة وبعودة اللاجئين الى قراهم.

لا مجال للارهاب والتضليل (بقية)

غير منقوص مهما حاولوا ارهابنا بالنفي والاعتقال ومهما وقفت في سبيل هذا الحق اطماع الغاصبين اعداء الحريه»...

وبعد ان استعرض المظالم التي يعانيها المواطنون العرب دعا الى توطيد وحدة الصف وانجاح مؤتمر الاراضي واللاجئين في حيفا...

وتكلم الاستاذ الياس دله فاشاد بالجبهة الشعبيه وقادتها ودعا الى الالتفاف حولها وقال... لا ينجح في النهايه الكبت والقوة بل حق الشعب في الحياة..

وعقبه نقولا داود فالقى كلمة الفرع وندد فيها بسياسة الاضطهاد القومي التي تجعل العربي غريباً في وطنه ودعا الى تأييد وانجاح مؤتمر الاراضي واللاجئين في حيفا.

نحارب بالحق...

ثم وقف الاب الخوري انطوابوس خوري فوصف قادة الجبهة «بالشموع التي تحترق لتنير طريق الشعب»... وبعد ان استنكر مشروع تهويد الجليل الذي يقصد به تشريد العرب دعا الى الوحدة وقال اننا نحارب بالحق وباتحادنا وبتنبيه الراي العام الى ما نعانيه من مظالم... وختم كلمته بالهتاف بحياة الجبهه الشعبيه وقادتها.

مصممون على العودة

وارتفع صوت اللاجئين في هذا الاجتماع الضخم حين وقف عبد رضا من قرية دنون وشرح مأساة اللاجئين التي دخلت عامها الحادي عشر. وبعد ان وصف حياة اكواخ التنك والخشب.. واوضاع الضغط والارهاب التي يتعرض اليها اللاجئون ليتنازلوا عن أراضيهم قال،

«ولكننا مصممون على حقنا في العودة الى بيوتنا وأراضينا... ولن نرضى باي مشروع للتوطين من اي جهة جاء»..

ثم أعرب عن تأييد اللاجئين لمؤتمر الاراضي واللاجئين وهتف بحياة الجبهة ونضالها من اجل اعادة اللاجئين الى قراهم.

ردنا...

وقدم محمود الحاج من قادة الجبهه الشعبيه في كفرياسيف اقتراحات القرارات وقال،

ان ردنا هو،

عربدي يا قوى الظلام وضجي
واستبدي فلن يطول الظلام
ولسان حالنا يقول،
فلا عبرت بنا ساعة لا تعزّنا
ولا صحبتنا مهجة تقبل الظلما

وبثقة وثابه بالنصر المحتم انفض الاجتماع بعد ان قرر إرسال برقيه احتجاج الى رياسة الكنيست... وتحية مؤتمر اللاجئين والاراضي وتأييده.

ووسط الهتافات الداويه تبرع المجتمعون بـ ٥٠ ليرة اسهاماً منهم بتسديد نفقات مؤتمر الاراضي واللاجئين.

زلم الحكام

وقام زلم الحاكم العسكري والمبرز بينهم يعقوب داود في اليوم السابق بزيارة عدد كبير من الاهالي لارهابهم ومنعهم من حضور الاجتماع ولكنهم فشلوا فشلا ذريعاً...

أما زلم مبام جبل شحاده وموسى بصل وزلم احدوت هعبودا فقد وقفوا يوم الاجتماع يراقبون الناس يهرعون الى الاجتماع وأملهم ان يرتد اولئك القريبون منهم... ولكن وقوفهم لم يجدهم...

فالشعب لا يرهب الحكام فكيف يرهب الزلم وانصاف الزلم؟

كلمة الاتحاد (بقية)

حصادها اعتقال ونفي واقامة جبرية...

ولكن عنف الحكومة الذي اثار رجع صدى ثوريا اكد ان الحكومة تعاني ازمه متفاقمة محلية وعالمية..

وقد احتدمت هذه الازمة بانباء صفقة الاسلحة مع المانيا الغربية ونقض زعماء حزبين طلائعيين لموافقتهم القديمة عليها.

وخلال هذه الازمة سيهرع شعبنا الذي يتطلع الى تحقيق امانيه العذبة الى مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي سيعقد في حيفا في ٤ تموز سنة ١٩٥٩...

ومن هذا المؤتمر سيصدر نداءه الحار لاعادة حقوقه المسلوبة... ومنه سيدعو القوى الدمقراطية اليهودية لتؤيده في الكفاح من اجل هذه الحقوق... فهذه هي طريق الجبهة الشعبية..

وسويا مع الشعب اليهودي سيكافح شعبنا العربي لانهاء عهد الارتباط مع الاستعمار الذي دشنه بن غوريون ودشن معه عهد الاضطهاد القومي الاسود..

ومن المؤكد ان شعبنا يخوض هذه المعارك بقلب مؤمن وعقل مدرك فعهد الاستعمار في زوال وليله ينقضي تهزمه بشائر الفجر...

والليل مهما طال لايخيف الواثق بالنصر فهو يعرف ان الفجر يزحف زحف الظافر.

حكومة كيرالا لا تستقيل فهي تتمتع بثقة المواطنين

تريفاندروم (الهند) – رفضت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الهندي اقتراح رئيس حكومة الهند، جواهر لال نهرو، باستقالة حكومة كيرالا واجراء انتخابات جديدة هناك.

وتقول اللجنة التنفيذية في بيانها ان مواطني الدولة يؤيدون الحكم الشيوعي. وتعرب عن املها بان يصدر حزب المؤتمر تعليمات الى فروعه في كيرالا بوقف اعمالها المنافية للقانون، والدخول في مفاوضات مع الحكومة.

ويذكر القراء ان حزب المؤتمر (حزب نهرو) والرجعية في كيرالا كانت قد شنت حملة عنف لاسقاط حكومة كيرالا الشيوعية بحجة ان تلك الحكومة تتدخل في المدارس الاكليريكية بينما الواقع يؤكد ان الحملة كانت بسبب اصلاحات الحكومة الزراعية ونجاحها في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة.

لمحة..

يهدد الامن..!

لا يهدد الامن!

شريف خليليه عضو اللجنه التنفيذيه للجبهة الشعبيه ومواطن يافة الناصرة طلب قبل بضعة اسابيع تصريحاً للسفر الى طبريا للاستحمام في مياهها المعدنية ومعالجة اوجاعه العصبيه.

ورفض الحاكم العسكري لان شريف خليليه «يهدد الامن»!

ومضت الايام وجاء ٥٩/٦/٢٥...

في ذلك اليوم دق البوليس باب بيت شريف خليليه وسلمه أمراً من الحاكم العسكري يقضي بنفيه الى طبريا... التي رفضت السماح له بالذهاب اليها للمعالجة..

وطبعاً كان الذي اوحى للحاكم العسكري بنفي شريف خليليه الى طبريا... هو «الامن»...

هكذا بين عشية وضحاها أيصبح ما يهدد الامن لا يهدد الامن..

والحادثة تذكرنا بلعبة الفتيان والفتيات اذ يأخذ الواحد زهرة «الصفير» ويبدأون بنتف اوراقها ومع كل ورقة يقولون بالتتابع «يحبني» «لا يحبني».. «يحبني» «لا يحبني» حتى ينتهي النتف عند حد اما يحبني واما لا يحبني... فتعرف الفتاة او يعرف الفتى مصير حبها او حبه..